Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(٢) البرهان السمعى :

ونعنى به : البرهان المسموع من الوحى ، الذى ثبت بقواطع العقل ، والناطق بأوامر الرب ونواهيه ، فإذا ثبتت نبوة نبى بالآيات القاطعة الدالة على أنه لا يمثل نفسه ، وإنما يمثل إرادة الله الجليل ، وجب الأخذ منه ، والتلقى عنه ، فى كل ما يتعلق بأُمور التشريع والأمر والنهى ، والتحليل والتحريم ونحوها ، ولا يُقبل من أحد دعوى شىء من هذا إلا ببرهان وعلم من عند الله .

وفى هذا يقول القرآن للذين حرَّموا وحلَّلوا الأنعام من عند أنفسهم : ﴿ نَبِّئُونِى بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (١) .

وحين قالوا : إن الله شاء لنا هذا ، على معنى أنه رضيه منا ، قال : ﴿ قُلْ هَلْ عِندَكُم مِّنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا ﴾ (٢) .

وحين زعموا أن الله أمرهم بالتعرِّى فى طوافهم بالبيت قال : ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللهُ أَمَرَنَا بِهَا ، قُلْ إِنَّ اللهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ ، أَتَقُولُونَ عَلَى اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللهِ الَّتِى أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ﴾ (٤) .

وفى موضع آخر يقول : ﴿ قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ ، هَذَا ذِكْرُ مَن مَّعِىَ وَذِكْرُ مَن قَبْلِى ﴾ (٥) .

ويقول أيضاً : ﴿ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَاباً مِّن قَبْلِهِ فَهُم بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ﴾ (٦) .

---

(١) الأنعام : ١٤٣ (٢) الأنعام : ١٤٨ (٣) الأعراف : ٢٨
(٤) الأعراف : ٣٢ (٥) الأنبياء : ٢٤ (٦) الزخرف : ٢١